أوكسجين

تصدر من الزبداني

مجلة الثورة السورية

السنة الرابعة - العدد (173) - 2016-09-02

/http://syriaoxygen.com

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 مضايا تعود للواجهة.. «القنص والمرض وغلاء الأسعار» فأين المفر؟
بتول عبدالله | أوكسجين

6 الاختفاء القسري.. الملف السوري من أقسى الملفات في العالم
رزق العبي | أوكسجين

9 داريا.. وما تبقى لنا في سورية
مانيا الخطيب | هلسنكي

10 دير الزور غياب الرعاية الطبية.. والحوامل عرضة للخطر
نصر القاسم | أوكسجين

12 استنزاف المياه الجوفية في ريف إدلب ينذر بالجفاف
نسرين بيوش | أوكسجين

13 أمهات وآباء سوريون في زاوية منسية
سومر نابلسي | أوكسجين

14 العيش بين حنايا الفيس بوك..!
أوكسجين | نور أحمد

16 الوعر بعد داريا والزبداني.. إخلاء بات وشيكاً
بتول عبد الله | أوكسجين

17 «غيلان باريه».. مرض مميت ينتشر بين سكان دمشق
أوكسجين | وكالات

18 تصاعد الأحداث في سوريا خارج سيطرة الولايات المتحدة
محمود الحاسن | مترجم

19 فتى المعتقل / (٥) شعورٌ بالقرف
أدب | الشاعرة: ديمة محمود

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

الأمم المتحدة.. منظمة الإخلاء الآمن

إفتتاحية العدد - هيئة التحرير

نجحت الأمم المتحدة الراعية للاتفاق بين أهالي داريّا والنظام الأسدي؛ بإخلاء داريا من أهلها وايصالهم بسلام الى إدلب حيث المنفى الكبير للسوريين الثائرين على النظام.

لم تكن فكرت الإجلاء حديثة اليوم انما صفة ملازمة لمنظمة انسانية أممية تشترك فيها العشرات من الدول حول العالم، لم يكن بمقدورها كسر الحصار عن مدينة محاصرة أو ادخال كيلوغراماً واحداً من حليب الأطفال بالضغط على رأس النظام السوري وحلفاءه.

هذه الامنظمة التي أخلت حمص القديمة وواحيائها من ساكنيها ومقاتليها، أي مالكيها ووارثيها من آبائهم وأجدادهم منذ آلاف السنين استطاعت اجلاءهم الى الشمال حيث المنفى الكبير.

ولا ننسى أطفال مضايا الذين نازعوا الموت جوعاً ومرضاً وقنصاً لم تتدخل تلك المنظمة لايقاف الموت عنهم حتى أن البعض في الداخل لم ينتظر منها سوى اتمام اتفاق الفوعة الزبداني لاجلائهم فهي الراعي الرسمي للتغيير الديموغرافي في سوريا، في حين المدنيين يموتون يتزامن ذلك نهاية العام الفائت لاجلاء جرحى تفاقمت آلامهم حتى كادت تقتلهم ليخرجوا أخيرا برعاية منظمة الأمم المتحدة للإخلاء باتجاه ادلب عن طريق لبنان.

اليوم يهدد النظام من افراغ المعضمية بلهجة قوية -فلا رادع له ان كانت منظمات دولية لا تستطيع ايقاف الموت او اتخاذ قرار ما اتجاه استخدامه الكيماوي «مجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية ٢٠١٣/٨/٢٥» أو حرقه لداريا بالنابلم المحرم دولياً لاجبار أهلها على قبول الاخلاء-يهدد بحرق المدينة ان لم يستجب الثوار لشروط الخروج التي يمليها.

اليوم بعد تحرير داريا من أهلها وافراغ الزبداني ومحاصرة الوعر ومضايا وبقين وغيرها من المدن السورية يتبن تواطئ تلك المنظمات التي تدعي الانسانية مع نظام القتل الأسدي وتخلي وتجلي المدن السورية من أهلها ليتم تسليمها لمليشيات التعفيش الطائفية ، كما أظهرت الصور الخارجة من داريا الجريحة لمعمم شيعي يصلي في داريا.

ماذا ينتظر السوريين من منظمة أممية لم تستطع اجلاء التوأم السيامي لاجراء تدخل جراحي عاجل لهما..ليموتا بعد ١٣ يوم من الاجلاء من الغوطة الشرقية؟ أو اجلاء مرضى يتألم من التهاب السحايا في مضايا حتى تسبب لآخر بالعمى وأخرى بالطرش بينما يتسلى القناص بلعبته وقنص أجساد المحاصرين؟ ليتم بعد قنصهم اجلاؤهم برعاية مكاتب الأمم المتحدة وعمالها.

مضايا تعود للواجهة.. «القنص والمرض وغلاء الأسعار» فأين المفر؟

بتول عبدالله | أوكسجين

تظهر آثار الحصار وتتجلى يوماً بعد يوم، بداية بأمراض سوء التغذية والموت بحثاً عن الغذاء وعمليات القنص وأخيراً وليس آخراً ظهر مرض التهاب السحايا وتم في وقتٍ سابق من هذا الشهر اجلاء حالتين خطيرتين لهذا المرض. واليوم يؤكد المركز الطبي ظهور ست حالات بحاجة لنقل للمشفى لتلقي العلاج .

يقول الناشط المدني حسام مضايا «ظهرت ست حالات التهاب سحايا في المركز الطبي تمثلت بألم بالرأس شديد جداً وارتفاع حرارة، ثم تطور الحالة لتصل الى العمى أو الطرش كما حدث مع نسرين بالأمس، واليوم غادة» ويردف حسام «ان المركز الطبي لا يستطيع ان يقدم سوى بعض المسكنات الخفيفة ومضادات الالتهاب لكنها لاتخفف من الامهم شيئاً..وغالبية الحالات ظهرت للأطفال والنساء كون أجسادهم أضعف «

ويردف حسام « يرجح المركز الطبي أن سوء التغذية للأفراد المحاصرين من أربعة عشر شهراً لم يتناولوا غذاءً متوازناً مما تسبب بضعف المناعة واصبحت اجسادهم عرضة للاصابة بالامراض». فلا يزال المحاصرون يعانون من سوء التغذية وتبعاتها ولو حتى لم تظهر أعراض سوء التغذية فجلّ المحاصرين يعانون منها وذكر حسام أن طلاب صف التاسع عندما خرجوا اجريت لهم فحوصات تبين ان لديهم سوء تغذية مع العلم انهم لا يعانون من اعراض ظاهرة.

لم يكتفي الحصار بقتل أجسادهم بأمراض لم تكن منتشرة ولم يعرفها أبناء المنطقة الغنية بالمواد الغذائية كالخضار والفواكه التي تروى من مياه المنطقة النقية والتي لا تشوبها شائبة وهواء المنطقة العليل ووفرة المياه والمواشي أيضاً يجعل غذاءها وفيراً غنياً بكل المغذيات لكنها اليوم تقبع تحت نير حصار حزب الله الذي لا يرحم.

ومع ازدياد أيام الحصار وتأخر دخول المساعدات الغذائية والانسانية عادت أسعار المواد الغذائية للارتفاع فحسب ناشطين في مضايا بلغ سعر كيلو الحليب ٥٠ ألف ليرة سورية أي ما يعادل ١٣٠ دولار (سعر صرف الدولار في مضايا =٣٧٥ ليرة سورية للدولار الواحد) بينما بلغ سعر كيلو الحمص٣٠٠٠ ل.س، الطحين ٨٠٠٠ ل.س، العدس٤٠٠٠ل.س البرغل ٢٥٠٠ ل.س، الأرز٢٠٠٠ السكر٩٠٠٠ ل.س ، الملح ١٣٠٠٠ ل.س، زيت قلي٩٠٠٠ل.س، السمنة ٢٥٠٠٠ ليرة ،زعتر ٤٠٠٠٠ ل.س، ثوم ٢٤٠٠٠ل.س، بعض الخضروات المزروعة خيار ٤٠٠٠ ل.س ، بندورة ٣٩٠٠ل.س كوسا٣٠٠٠ل.س ، تونا ٦٠٠٠ل.س ان وجد رب البندورة ٢١٠٠٠ ل.س ان وجد.

ولا قدرة للمحاصرين على شراء هذه المواد لارتفاع تكلفتها ويضطر المحاصرين للاعتماد على كميات قليلة من الطعام لسدّ الرمق لا أكثر بانتظار دخول مساعدات اممية تحمل لهم مايحمي أجسادهم من المرض ويغذيهم.

القنص ..سلاحُ الترهيب والقتل!

في وقت سابق من شهر آب ، استهدف قناص حاجز العسلي سيدة مسنة في مضايا (فاطمة موسى) عمرها ٧٠ عام ، برصاصة قناص واحدة أردتها قتيلة ولم يتوقف الأمر هنا فأثناء تشييعها عصر اليوم بدأ اطلاق الرصاص من قناصات الحواجز واستهدفت الجنازة مما أدى لاصابات بين المشيعين من بينهم أحد أبنائها.

وكذلك استهدف قناص حاجز جلال الطحان الطفلة غنى قويدر وأختها كانت اصابت غنى بعظم الفخذ واصيبت أختها بيدها. واستهدف القناص شاب تم اجلاءه من مضايا بسبب خطورة حالته.

وكان قد توفي رجل مسن آخر الشهر الماضي الحاج ياسر المالح بعد تدهور حالته نتيجة اصابته برصاصة قناص لم يستطع جسده الهرم من سنوات وجوع ومرض أن يتحمل عواقب الإصابة فلقى حدفه بعد يوم.

وكذلك أصابت رصاصات القناص الطفلة غنى التي أخرجت بعد مناشدات عدة . والطفل أنس الذي أصيب يوم أمس بفكه السفلي وأدى لكسره وعمره لم يتجاوز الخامسة.

وفي حديث لأوكسجين ذكر الناشط عمر محمد «بعد الجوع والمرض الذي فتك بالمدنيين جاءت عمليات القنص لتجهز على من قاوم الجوع، وثقنا حالتي وفاة خلال عشرة أيام بسبب القنص وحالات حرجة طالبنا باخراجها لكن لامجيب ويوجد العديد من الحالات كانت الاصابات خفيفة ومتوسطة بسبب القنص أيضاً.»

الاختفاء القسري.. الملف السوري من أقسى الملفات في العالم

رزق العبي | أوكسجين

اختفى مئات السوريين خلال السنوات الماضية، في ظروف غامضة، اختفاءً قسرياً ولو أنّ كامل أصابع الاتهام تشير إلى ضلوع نظام الأسد في أغلب تلك الحالات، لكنها جريمة لا يسمح بها أي قانون على وجه الأرض، حيث تقوم جهة أو هيئة معينة، باحتجاز شخص أو مجموعة، وسلبهم حريتهم، دون مذكرة بحث، أو بلاغ.

وتعتبر سوريا من أولى البلدان في العالم التي يتعرض شعبها لمثل هذه الحالات، خصوصاً مع اتساع رقعة العنف الذي سببته عنترية نظام الأسد وتمسكه بالسلطة، منذ اندلاع المظاهرات المطالبة برحيل رأسه، وحتى اليوم. وقد خصصت الأمم المتحدة يوم لـ ٢٨ من آب من كل عام، يوماً للوقوف عند هذه الحالات.

تروي أم محمد كيف اقتادوا زوجها من باب بيته، قبل سنوات: في الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم دقوا الباب بقوة، فتحنا، فدخل خمسة أشخاص ملثمين ثم اقتادوا زوجي بعد ما انهالوا عليه بالضرب، ودون أن يسمعوا كلامنا ودون أن نعرف من هم وضعوه في سيارة مغلقة ورحلوا، فمضى على الحادثة ثمانية أشهر ولم نعرف عنه أية أخبار حتى اليوم.

وقد وضعت الأمم المتحدة عدّة مقاييس لتعريف القائم بأعمال الاختفاء القسري، معتبرةً أهمها حمل السلاح، واللثام، ويتمتعون بسرعة فائقة في الخطف، وغالباً ما ينهالون بالضرب على الشخص المراد خطفه، ومهما كانت الطريقة، فإن هذا العمل، خرقاً صريحاً وانتهاكاً لحقوق الانسان.

ووفقا للإعلان المتعلق بحماية جميع الأشخاص من الاختفاء

القسري، الذي اعتمدته الجمعية العامة في قرارها ٤٧/١٣٣ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ بوصفه مجموعة مبادئ واجبة التطبيق على جميع الدول، فإن الاختفاء القسري يحدث عند القبض على الأشخاص واحتجازهم أو اختطافهم رغما عنهم أو حرمانهم من حريتهم على أي نحو آخر على أيدي موظفين من مختلف فروع الحكومة أو مستوياتها أو على أيدي مجموعة منظمة، أو أفراد عاديين يعملون باسم الحكومة أو بدعم منها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ثم رفض الكشف عن مصير الأشخاص المعنيين أو عن أماكن وجودهم أو رفض الاعتراف بحرمانهم من حريتهم، مما يجرد هؤلاء الأشخاص من حماية القانون.

سوريا والاختفاء القسري:

لا شك أن ملف الاختفاء القسري الذي يتعرض له السوريون يُعدّ من أخطر الانتهاكات التي تعيشها سوريا منذ بداية الثورة، وهو في الوقت ذاته من أكثر الملفات الشائكة، والتي يصعب التعامل معها في الوقت الراهن، وحتى في المستقبل، وهو يزيد في خطورته عن ملف الشهداء الذين يزيد عددهم عن ٦٠٠ ألف شهيد حتى الآن.

وتأتي خطورة هذا الملف باعتباره ملفاً يخلو من المعلومات اللازمة المتعلقة بضحاياه، وما يرتّب على ذلك من اعتبارات قانونية وسياسية وحتى اجتماعية لاحقة، فعندما نتحدّث عن ضحية سقطت برصاص جيش النظام أو شبيحته، أو بقصف الطائرات والصواريخ، فنحن نعلم أن الشخص قد سقط نتيجة عنف النظام، وبالتالي فإنّ الأركان المادية للجريمة تكون كاملة من جهة، وتسهّل عمليه المحاسبة لاحقاً، ويمكن من جهة أخرى لذوي الضحية التعامل قانونياً وعاطفياً مع ضحيتهم، أما في حالة الخطف والاختفاء القسري، وهي الحالة السائدة الآن في سورية، فإنّ كل ما نعرفه أن عشرات الآلاف من الأشخاص لم يعودوا بين ذويهم، ولا تُعرف الجهة التي اختطفتهم، ولا يُعرف شيئاً عن مصيرهم، ولسنا متأكدين في جميع الحالات أنّهم اختطفوا أو قتلوا أو ما إذا انقطعت أخبارهم لأسباب أخرى، وبالتالي فإنّ متابعة هذا الانتهاكات تصبح شبه مستحيلة في الوقت الراهن، وتترك آثاراً تستغرق عقوداً في بعض الأحيان، فإلى اليوم لم يزل ملف المختفين قسرياً في أحداث الثمانينيات معلّقاً، وما تزال آلاف العائلات لا تعرف شيئاً عن مصير أولادها الذين اختفوا، بكل ما يتركه هذا الأمر من أزمات عاطفية، ومشاكل قانونية واجتماعية تتعلق بالزواج والإرث وما شابه.

ويُعبّر الإخفاء القسري للسوريين، بكل أبعاده السابقة، عن مدى الوحشية التي يمتلكها النظام السوري، والذي يعمل على تعذيب الضحايا وأسرهم، فهو لا يكتفي باختطاف الأشخاص وتعذيبهم وممارسة كل المعاملة اللاإنسانية عليهم أثناء احتجازهم ومنعهم من التواصل مع العالم الخارجي، بل يمنع ذويهم أيضاً من معرفة أخبارهم، وبالتالي يمارس تعذيباً مزدوجاً داخل أماكن الاحتجاز وخارجها، وبشكل طويل الأمد.

الآثار الجانبية:

للاختفاء القسري آثاره على الضحية، ولأفراد اسرة الضحية أو محيطه تأثير أيضاً فهم يجهلون مصير ذويهم، وتتأرجح عواطفهم بين الأمل واليأس، فيترقبون في حيرة، تصل أحياناً لسنوات وصول أخبار قد لا تأتي أبداً، ويدرك الضحايا جيداً أن أسرهم لا تعرف شيئا عما حل بهم، وأن فرص حضور من يمد لهم يد المساعدة ضئيلة، وقد أصبحوا في الحقيقية - بعد إقصائهم عن دائرة حماية القانون و اختفائهم من المجتمع - محرومين من جميع حقوقهم، وواقعين تحت رحمة آسريهم، وحتى إذا لم يكن الموت هو مآل الضحية، وأخلاء سبيله من هذا الكابوس في نهاية المطاف، فإن الآثار الجسدية والنفسية لهذا الشكل من أشكال التجريد من الصفة الإنسانية، وللوحشية والتعذيب اللذين يقترنان به في كثير من الأحيان تظل حاضرة.

عدا عن الضغط النفسي الذي يطالهم بطيء، لعدم علمهم إذا كان الشخص لا يزال على قيد الحياة، يقول أحد الأشخاص، وهو واحد من الذين اختفى شقيقه في ظروف غامضة: «إذا كان أخي على قيد الحياة! أين يحتجز؟ وما هي ظروف احتجازه، وما هي حالته الصحية؟ كنا ندرك أننا مهددون مثله، وأننا قد نتلقى المصير نفسه، وأن البحث عن الحقيقة وعن مصير أخي قد يعرضنا لمزيد من الأخطار».

في وقت تزداد محنة الأسرة من العواقب المادية للاختفاء القسري، ذلك أن الشخص المختفي غالباً ما يكون هو العائل الرئيسي للأسرة. وقد يكون في كثير من الأحيان هو الفرد الوحيد في الأسرة الذي يقدم المصروف المالي لها، وهكذا يتفاقم الاضطراب العاطفي باقترانه بالحرمان المادي الذي تشتد حدته في الأسرة نتيجة التكاليف الإضافية التي تتكبدها إذا قررت البحث عن فردها المختفي، وهذا ما قالته سعاد: «اختفى زوجي واطفالي صغار ولا يوجد معيل لنا، أنا الآن أعيش في بيت أهله وأنتظر عودة زوجي حتى أستطيع إطعام صغاري».

وعلاوة على ذلك، فإن الأسرة التي اختفى أحد أفرادها لا تعلم إن كان سيعود يوماً، ولذلك فمن الصعب على الأسرة التكيف مع الوضع الجديد، وفي بعض الحالات، قد لا يسمح تشريع البلد للأسرة بتلقي معاش أو أية إعانات أخرى إن لم تقدم شهادة وفاة، فتكون النتيجة في أغلب الحالات أن تعيش الأسرة مهمّشة اقتصادياً واجتماعياً إذا غاب طرف آخر من الأقرباء أو الأصدقاء ممن قد يتكفل بالإعالة ريثما يتبين مصير المعيل المختفي فسراً.

وغالباً ما يكون العبء الأكبر ملقى على عاتق المرأة إذا تتحمل في أغلب الأحيان وطأة الصعوبات الاقتصادية الخطيرة التي عادة ما تصاحب حالات الاختفاء، فالمرأة هي التي تتصدر الكفاح في معظم الأحيان لإيجاد حل لقضية اختفاء أفراد من أسرتها، وقد تتعرض المرأة، بقيامها بذلك، للمضايقات والاضطهاد والانتقام. وعندما تقع المرأة بنفسها ضحية الاختفاء، فإنها تصبح معرضة بشكل خاص للعنف الجنسي ولغيره من أشكال العنف.

تقول سيدة تعرضت لهذا الضغط النفسي والاقتصادي والاجتماعي: «كنا في دمشق ونتيجة تفاقم الأحداث دخل ملثمون واختطفوا زوجي، مما دفعني العودة بأبنائي للقرية، بعد أن صبرت أشهراً عدة على العيش في دمشق وأنا أعمل في حفر الباذنجان والكوسا لشخص في سوق الهال كي أتمكن من إعالة أطفالي، لكن حصلت عدة مضايقات في العمل، حيث يعتبر الناس أن المرأة العاملة فريسة سهلة الاصطياد، وقابلة للانحراف الجنسي».

ويمكن أن يقع الأطفال أيضا ضحايا هذه الظاهرة بصورة مباشرة وغير مباشرة، حيث يشكل اختفاء الطفل خرقاً واضحاً لعدد من أحكام اتفاقية حقوق الطفل، بما في ذلك حقه في التمتع بهويته الشخصيةً، كما أن فقدان أحد الوالدين عن طريق الاختفاء يشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان المكفولة للطفل.

داريا.. وما تبقى لنا في سورية

مانيا الخطيب | هلسنكي

لا بد أن واحداً من أقسى المشاهد التي ستبقى خالدة في وجداننا هو، خروج نشامى داريا بعد أن وقفوا في وجه العالم بأجمعه و قاتلوا لسنوات عصيبة، على بعد بضعة كيلومترات من مقر العصابة الحاكمة في دمشق.

بعضاً من الغربان الذين يقعون على وقع الخراب بدؤوا بتوزيع نعوات الثورة السورية، وكأن إخراج بضعة مقاتلين أشداء وفرسان سوريين اضطروا بشرف لأن يتعاملوا مع الواقع الأليم لأنه لم يعد أمامهم من خيارات، كاف لأن توقف حركة التاريخ.

المشكلة أننا بعد هذه السنوات الملحمية في سورية، لا زال هنالك هوة كبيرة جداً بين ما قدمه أهالي سورية من تضحيات تفوق الوصف، وما قدمه شباب سورية من ثورة سلمية رفيعة المستوى وضعت العالم حقاً في حيرة من أمره، وفكر في كيف يمكنه اختراقها والتشويش عليها ومحاولة تفكيكها، وما قدمته المقاومة العشبية في مواجهة حرب الإبادة الممنهجة، من كفاح حتى الرمق الأخير.

وبين تحويل كل هذه المنجزات إلى حيز السياسة ضمن كوادر سورية تجيد ترتيب بيتها الداخلي وتجيد وضع المصلحة الوطنية السورية فوق أي اعتبار حزبي أو فئوي أو مصلحي، وتتخلص من عقدها النفسية المزمنة.

أما الجيل الذي تمرد على واقعه، وقام بالثورة، فإنه لم يتمكن حتى اليوم من تنظيم نفسه وترتيب أموره بشكل كاف لتحويل الملحمة السورية إلى انجازات سياسية.

انني أتحدث من واقع تجربة طويلة وكثيفة في هذا الميدان، ماشهدته من سوء الأداء للقوى الرسمية التي تزعم العمل لصالح الثورة، وما رأيته من رداءة التنسيق، وضعف التنظيم، والأخطاء السياسة الكبيرة التي تفسرها تصرفات الأنانية والانتهازية، والوصولية، وحب الظهور تكاد تقضي على أهم الانجازات البطولية التي حققها أهل سورية وتفقد إيمان الناس بما خرجوا من أجله. تصرفات وأفعال مجللة بالخزي والعار مقابل تضحيات جليلة لأهالي سورية .

ما تبقى لنا هو أن نعلن النفير العام لنجمع جهودنا لتغليب المصلحة السورية العليا على أي أمر آخر، ونرتب وننظم أمرنا ونضبط إيقاع تصرفاتنا ووعمل كوادرنا .. ونبني على انجازات أهلنا سواء من بقي منهم في الداخل أم من هم في الجاليات السورية المنتشرة في أنحاء المعمورة.

كل التقاطعات الدولية والاقليمية لا يمكنها أن تصل إلى أي حل بدوننا، بدون السوريين ليس هناك من أي حل، وبدون أن نعيد تعريف سوريتنا وصياغة عمل متين مشترك ستبقى الساحة خاوية للاستثمار في الفراغ.

دير الزور غياب الرعاية الطبية.. والحوامل عرضة للخطر

نصر القاسم | أوكسجين

تعثر المخاض كثيراً في ثورة ديرالزور التي هبت منذ البداية لنداء اهالي درعا ولكن دخلت تلك المدينة بمخاض كبير ومخيف مع بداية سيطرة تنظيم الدولة على المدينة بمنتصف شهر تموز من عام ٢٠١٤ .

ليزدري الحال بالمحال وتدخل أحياء مدينة ديرالزور القابعة في جوف أحضان تنظيم الدولة في غيبوبة طبية قد لايكتب لها الحياة من جديد مع استمرار التنظيم في السيطرة على الحياة المدنية والاجتماعية و الخدمية للمدينة؛ ومع خلود منظمة الصحة العالمية والمنظمات الدولية والوكالات الاعلامية العالمية منها والمحلية في نشوة النوم على سرير الترهات و عن وضع هذه المدينة الذي يزداد سوءً وجلّ اهتمام القنوات الاخبارية بين الفينة والاخرى عدد قتلى هذه المدينة فقط.

ليصبح وضع مدينة ديرالزور من الناحية الانسانية عدم؛ في زمن الوجود ومعادلة فيزيائية تحصى أرقام قتلى أبنائهم ليكونوا أرقام في حصاد اليوم وتطوى صفحات الوضع الانساني من كتاب حكايا ثورة مدينة ثائرة في كابوس التنظيم والنظام

ومع تخاذل الاعلام بمن فيهم أبناء بلدهم تخاذل أغلب أطباء المدينة بحثا عن حياة أفضل والمزيد من الدولار في زمن الثوار بينما الاخرون أجبرتهم الظروف للسير في رحلة المجهول تاركين خلفهم مدينة تعيش على عقاقير التخدير.

لتفقد المدينة الكثير من امكانيتها في مجال الصحة مع اضطرار الكوادر الطبية لمغادرة لاحياء المدينة بسبب مافرضه التنظيم عليهم من سياسة الاعتقال والتضيق والتهميش لتصبح ديرالزور من الناحية الصحية كمشفى يفتقر الى كوادر طبية مختصة والى غرف العمليات.

أم أحمد «فنية تخدير» خريجة المعهد الصحي تحدثت لمراسل مجلة أوكسجين عن الوضع الصحي بديرالزور المدينة مسقطة الضوء على الحمل والولادات «أن ماتشهده اليوم مدينة ديرالزور من أفتقارها للكادر الطبي المختص المتعلق بالجانب النسائي والاشراف الطبي خلال مرحلة الحمل ومن ثم الولادة ، واصبح هذا التقصير والاهمال لايغتفر بسبب هجرة الكوادر الطبية ومنع التنظيم من الاطباء الذكور من علاج

النساء والاشراف على حملهن في احياء مدينة ديرالزور».

وتردف ام أحمد «المعروف أن المرأة الحامل تحتاج بشكل دوري لمراقبة جنينها وذلك عن طريق مراجعتها لطبيب مختص وتصوير الجنين بجهاز الايكو وربما في بعض الاحيان الايكو دوبلر ومن نصائح طبية تفرض عليها المعالجة بسبب سوء وضع الجنين من حقن لتثبيت الحمل أو اعطائها دواء مرافق طيلة مرحلة الحمل كالفتامينات واقراص الحديد وحبوب الكالسيوم وذلك أما لسبب سوء التفذية أو لسوء امتصاص الجنين للغذاء أو لاسباب أخرى تحتاجها المرأة الحامل.

ولكن مع غياب الاطباء عن أحياء مدينة ديرالزور غابت معها العناية الطبية للحامل وجنينها وماقد يرافقها من سوء الوضع الصحي لكليهما».

وتصف أم هنادي -وهي سيدة من دير الزور-حال المرأة الحامل اثناء حملها تقول في حديثٍ لأوكسجين «إن أغلب النساء في فترة الحمل يضطرن للسفر الى مدينة الميادين بالريف الشرقي لديرالزور وكونه تتواجد فيها مشافي أكثر تقنية وكوادر طبية من طبيبات وقابلات قانونية يشرفن على وضع المرأة الحامل وجنينها ولكن هل تستطيع كل النساء السفر بشكل دوري الى مدينة الميادين مع ازدياد التكاليف المادية الباهظة للتنقل ومع صعوبة تأمين مكان الاقامة هناك»

بينما يرغب بعض النساء من السفر الى مدينة الرقة وخصوصا ممن تحتاج الى عناية بالغة أو تحتاج الى ولادة قيصرية كون مشافي مدينة الرقة مجهزة بالمعدات والكوادر الطبية المختصة ووضعها افضل من دير الزور. وأردفت أم هنادي عن زوجة أخيها التي اضطرت الى السفر قبل موعد ولادتها الى مدينة الميادين باكثر من ٢٠ يوم خوفاً من ولادة مبكرة قد لايستطيع زوجها من نقلها في الوقت المناسب والسفر بها الى مدينة الميادين او من ولادة في وقت متأخر من الليل وربما لخطأ في الموعد المحدد لها بالولادة.

وتحدثت ايضا أن لاخيها أقرباء كثر نزحوا الى مدينة الميادين مما سهل لها السفر والاقامة هناك لفترة طويلة وهذا يصعب على من لاتملك أو لايملك زوجها أقرباء هنالك فاين ستقيم ان اضطرت للسفر قبل فترة قربت أم قصرت لموعد الولادة .

بينما أكدت ايضا ام هنادي عن قريبة لها وهي أم اسماء أنها انجبت داخل احياء المدينة داخل مشفى القحطان التي غيّر تنظيم الدولة اسمها الى مشفى عائشة وبإشراف قابلة مما سبب لها نزيف لصعوبة الولادة واضطر زوجها واشقائها الى نقلها على العجل الى مشفى الميادين لتفقد جنينها قبل الوصل الى مشافي الميادين وتبقى رهينة المشفى لسوء وضعها الصحي.

وفي نهاية ذلك لايوجد في أحياء ديرالزور سوى قابلة واحدة تشرف على النساء التي لاتحالفهم الظروف المادية أو غير ذلك السفر الى مشافي الميادين او مدينة الرقة ومع غياب العناية الطبية من الكوادر المختصة تبقى لنساء ديرالزور العناية الالهية.

استنزاف المياه الجوفية في ريف إدلب ينذر بالجفاف

نسرين بيوش | أوكسجين

ينتظر أبو مصطفى تحت شجرة في بستانه المتطرف عن بلدته حاس وهو يعد الدقائق والساعات ممنياً نفسه بأن يرزقه الله المياه التي لطالما حلم بها من أجل سقاية أشجاره ومن أجل تأمين مياه الشرب له ولجيرانه، على بعد خطوات قليلة منه هناك آلة كبيرة على شكل شاحنة معلق في ذيلها عمود فولاذي يدق الأرض للوصول إلى الهدف المنشود والذي حدده لأبو أحمد خبراء في هذا المجال.

انتشرت في الآونة الأخيرة وبشكل ملفت للنظر ظاهرة حفر الآبار الجوفية بحثا عن المياه التي فقدت في المناطق المحررة بفعل النظام حيث قام بقطعها عن الأهالي انتقاما منهم.

يقول أبو مصطفى: «في الثلاث سنوات الأخيرة قام نظام الأسد بقطع المياه عنّا وتوقف ضخها من مصادرها الرئيسية، ما دفع الكثير من الناس وأنا أحدهم إلى اللجوء لحفر آبار جوفية، وأتمنى من الله أن يرزقني بوجود المياه في البئر الذي أقوم بحفره الآن كي أتمكن من التخلص من المصاريف الكبيرة التي أقوم بصرفها من أجل تأمين المياه سواء لمنزلي أو لبستاني الذي بات يقدم في سنواته الأخيرة ربع ما كان يقدمه سابقا».

وبدوره يقول مصعب الفرحات صاحب بئر: «انشقيت عن جيش الأسد منذ أربع سنوات ولا أمتلك شيء أتعيش منه إلى أن منّ الله عليّ بهذا البئر منذ سنتين فقمت بتجهيزه وبدأت ببيع المياه إلى الناس، والآن هو مصدر رزقي الوحيد من بعد الله. سابقا كان الاقبال أكثر من الآن والسبب في ذلك هو كثرة الآبار الجوفية في المنطقة، فكما هو ملاحظ أن كل حارة الآن يوجد بها بئر أو أكثر وهذا الأمر يولد نوعا من الاكتفاء».

تواجه المياه الجوفية في منطقة إدلب وريفها خطر الجفاف الحقيقي بحسب مختصون في مجال البيئة، فالاستنزاف الجائر لها يسبب أضرارا كبيرة على مخزون المياه من جهة، وعلى التربة من جهة أخرى لا سيما أن أغلبها غير متجدد.

المهندس الزراعي يوسف الزيدان يقول: «نحن الآن أمام خطر كبير يواجه المياه الجوفية في منطقة إدلب وريفها وهو الحفر الجائر للآبار الجوفية، فكما هو ملاحظ أن هذه الظاهرة انتشرت بشكل كبير وأصبح كثير من الناس يستغلون هذه الثروة غير مدركين المخاطر من هذا الأمر، فنحن معرضين في يوم من الأيام وليس بالبعيد أن تجف الأحواض المشكلة لهذه المياه وبالتالي ينعكس الأمر سلبا علينا جميعا ناهيك عن المشاكل الأخرى التي يمكن أن تصيب التربة والأراضي الزراعية والنظام البيئي بشكل عام».

ويلفت الزيدان إلى ضرورة اتخاذ إجراءات حازمة وفورية ووضع قيود صارمة وقوانين تعاقب كل من يتجرأ على البيئة فهي ليست حكرا على أحد، ويبين ضرورة إنشاء فعاليات مدنيّة هدفها زيادة الوعي البيئي للأفراد عن ما قد يحدث اذا قمنا باستنزاف كل موارد المياه الجوفية.

وبدوره أكد عضو المجلس المحلي في بلدة حاس رفض الكشف عن اسمه أنه تم توجيه عدة نداءات للجهات القائمة على الأمور وذات النفوذ للحد من هذه الظاهرة وتنظيمها من خلال رخص بحيث يتم دراسة احتياجات المنطقة وتتم الموافقة على عدد محدد من هذه الرخص بما يضمن عدم استنزاف المياه الجوفية.

أمهات وآباء سوريون في زاوية منسية

سوسن نابلسي | أوكسجين

ليس جحود الأبناء هو من جعلهم يتركوا أمهاتهم واباءهم ولكن ظروف الحرب هي التي ارغمتهم للسفر قسراً داخل سوريا لعدة أسباب ومنها الجهاد، وخارج سوريا بهدف تأمين فرصة عمل أو للدراسة أو للعلاج ويبقى الأمهات والآباء يواجهون الحياة وسط الدمار والحرب والموت وهم بأمس الحاجة لمن يعيلهم بحكم سنهم المتقدم وحالتهم الصحية السيئة في حال وجود أمراض لديهم.

أم ماهر من ريف ادلب العمر ٦٠ عام تعيش لوحدها لديها ٤ شباب وبنت وكلهم خارج سوريا وزوجها توفي منذ بداية الثورة.

تقول أم ماهر» أصبحت في ارذل العمر لايوجد أحد من أولادي يساعدني في أمور حياتي تزوجوا كلهم وهاجروا لخارج سوريا بسبب ظروف الثورة يرسلون لي مصروفي.. ولكنني احتاج لأحد يؤمن متطلباتي من السوق كالخضار والدواء واصطحابي إلى الطبيب فأنا مريضة بالقلب. عرضوا علي الذهاب معهم ولكن لا أريد ترك بيتي الذي عشت فيه طوال فترة زواجي واتمنى الموت فيه على أن أسافر خارج سوريا.

أبو كمال رجل مسن من ريف ادلب العمر تجاوز العقد السادس من العمر مُقعد استشهدت زوجته أثر شظية دخلت في رقبتها واستشهد ولداه في المعارك وابنته الكبيرة ٣٤ عام تعيش في محافظة حلب مع زوجها وأطفالها أما ابنته الصغيرة ٣٠ عام تكمل دراستها في تركيا.

يقول أبو كمال» أولادي وبناتي بعيدين عني أعيش لوحدي وبحكم مرضي كوني مقعد لا استطيع الاهتمام بنفسي يأتي جارنا ليؤمن لي الطعام والدواء ويهتم باموري الشخصية ويعطيني الدواء بمواعيده مقابل راتب شهري من أهل الخير.»

محمد ٣٣ عام مقاتل في صفوف الجيش الحر يشترك في المعارك تاركاً والديه بدون معيل بمفردهم لكي يلتحق بالجهاد.

يقول محمد» لا استطيع ترك الجهاد لاجلس مع والدي وارعاهم وهذا مايسبب تشتتي وقلقي ولكن هذا الوقت للحرب والجهاد ليس للجلوس مع الأم والأب.»

تقول المرشدة الاجتماعية فاتن السويد لمجلة أوكسجين» بسبب ظروف الحرب اضطر معظم الأبناء لترك آبائهم وامهاتهم لتأمين مستقبلهم كمتابعة دراستهم أو للبحث عن فرصة عمل خارج سوريا أو للعلاج أو الخوف من الحرب والبحث عن الأمان وكل هذه الظروف تدفع الأبناء لترك الآباء والأمهات بالرغم من حاجتهم لاولادهم في هذه الظروف العصيبة وتقدمهم بالعمر ومعاناتهم مع الأمراض».

وتضيف فاتن السويد» أكثر شيء يؤثر على المسنين ويحزنهم ليس بعد اولادهم عنهم أيضا دمار بيوتهم أمام أعينهم التي عاشوا فيها عمرا كاملا وفجأة تشردوا ونزحوا واستشهد أبناءهم وفقدوا إلى من سوف يعينهم في كبرهم «

بعد أن اثقلت الحياة كواهلهم بالاعباء والامراض التي تضاعفت في ظل الثورة وجدوا أنفسهم بلا معين في آخر خريف عمرهم الذي امضوه في تربية اولادهم ليكونوا سند لهم في كبرهم ولكنهم وجدوا أنفسهم مسؤولين عن تأمين متطلبات حياتهم بمفردهم بسبب سفر اولادهم خارج سوريا أو التحاقهم بالجهاد أو استشهادهم وهذا الأمر خارج عن إرادة الأبناء.

العيش بين حنايا الفيس بوك..!

أوكسجين | نور أحمد

فقدت الأيام لذتها وجمالها ورونقها؛ ليس بفعل الحرب الدائرة فحسب انما بتفاصيلها الدقيقة الضائعة ايضاً كالنوم والاستيقاظ تصفح جريدة تخبرك مايدور من حولك بملل .. او قراءة مجلة مزركشة بأحدث الالوان وصيحات الموضة.

اليوم أعيش بين قضبان الشاشة الزرقاء منذ الصباح وقبل ان اغسل وجهي افتح هاتفي المحمول واتصفح حسابي على الفيس بوك لأرى ماحدث واقرأ ما كتبه الاصدقاء .. اشاهد تعليقاتهم واعجاباتهم وبعدها استعد للاستيقاظ.

مع فنجان قهوتنا الصباحي «أنا وزوجي » نتأمل حساباتنا الزرقاء بشغف ونقرأ الأحداث ثم نعيد تحديث الصفحات .. وحالنا يقول هل من مزيد. حتى فنجان القهوة أصبح عابراً نرتشفه بارداً ساخناً لا يهم .

اشغّل التلفاز وابحث عن شيء اتابعه .. ارفع الصوت قليلاً حتى أسمع، لانني في هذه اللحظات اوجه نظري نحو هاتفي المحمول الذي يشدني اليه ويضطرني للاقتراب من المقبس الكهربائي لأشحنه. لا افهم كثيراً مايدور في التلفاز الا أنه يصدر صوتاً يوهمني بأن الحياة طبيعية. وكعادتي قبل الثورة لدي متسعٌ من الوقت يومياً لأتابع مسلسلاً مصرياً او سورياً او فيلماً كوميدياً لأحمد حلمي أضحك عليه بشكل جنوني أروح عن نفسي من ضغط العمل او الدراسة .

اليوم في غربتي عن سوريا ومنفاي وبعدي عن مايحدث لا أسامح نفسي قط، لذلك ابقى على تواصل مع من هم في الداخل اتابع صفحاتهم منشوراتهم وتعليقاتهم ، أثني على بطولاتهم واحمد الله على انتصاراتهم واشكره على مايمدهم من قوة لبقائهم

في سوريا رغم ما يدور فيها. عندما ابتعد عن جوالي لسبب تحضير الطعام او لزيارة مباغتة لضيف غير محبب أشعر بالتقصير اتجاه سورية والسوريين.
أعيش اليوم في غربتي بين حنايا الفيس بوك اتابع واعلق واشارك .. لأثبت لمن بقي اني معه واتابعه أو لأثبت لنفسي «النادمة» انني ما خرجت من سورية عبثاً وانني لا زلت على تواصل واعلم كل صغيرة وكبيرة وما يجري على الأرض.
لكن اتوقف احياناً وانتبه لهذا الغرق الكبير في الصفحات الزرقاء واقول لنفسي «ليس كل ما ينشر هنا حقيقة ..هذه المناشير لا تعبر الا عن رأي أصحابها لا يجب عليّ الغوص اكثر ..»
احاول الابتعاد لكن شيء ما يشدني الى التصفح والاطمئنان على الأصدقاء ليس فقط في سورية وانما في دول اللجوء يجب أن أبقى متابعة لكل مايهم السوريين.
أتصفح أحياناً مجموعات انشأها مغتربون في المانيا والنروج وحتى في السودان ومصر مجموعات تحكي قصص ومواقف وطلب مساعدة واستفسار عن شيء ما وكذلك مجموعات الطبخ والموائد في غربتهم، لأطلع على احوال السوريين في كل بقاع الأرض.
مللت كثيراً من العيش في الواقع الافتراضي الذي أنساني زيارة أصدقائي وأقاربي وليالي سمر جميلة، قررت في لحظة قوة ان سأغلق حسابي ليومين بسبب التوتر والقلق والأرق الذي اعانيهم وطلبت مني الطبيبة الابتعاد عن نشرات الاخبار والموت والقتل وأن ألجأ للتسوق وقراءة مجلات ومتابعة افلام او مسلسلات واي شيء ترفيهي اخر ونصحتني ان امارس الرياضة واعتني بصحتي وحتى بأسناني التي أهملتها كثيراً.
اغلقت الحساب فصلت (الواي فاي)عن جهازي فحتى واتس اب او فايبر سيشغلاني عن فرصة الاستراحة التي قررت ان اتخذها لنفسي.

مضت الساعات ببطء، قهوتي لذيذة ساخنة كما أحبها. عملت على تنظيف منزلي وتحضير وجبة افطار شهية وخرجت بعدها لشراء الخضار واللحم لتحضير الغداء .
ويمكن في طريقي أن أعرّج إلى بيت صديقتي ابارك لها بالمولود الجديد واطمئن على صحة اخرى واسلم على اهل صديقتي القادمين للتو من سورية واهنأ جارتي بنجاح بناتها وتفوقهم المدرسي.
امور وتفاصيل قد نسيتها وابتعدت عنها في غربتي الفيسبوكية كما اسميها احياناً. مرّ اليوم الأول بسلام وهدوء.
في المساء فتحت التلفاز لم استطع الا وان أمر بقنوات الأخبار وأتابع مايجري بسوريا تفاجأت بأخبار تحرير مدرسة الحكمة في حلب والأطفال الذين يحرقون الاطارات وجيش الفتح يتقدم .... والكثير من الفرح والانتصار . سارعت الى هاتفي فتحت حسابي الفيسبوكي تزاحمت الاشعارات والرسائل عليه تابعت علقت شاركت ..لم أستطع ان ابقى متفرجة فيجب أن أشارك .. حضرت عدة تقارير اخبارية سلمتها لوكالات متعاقدة معهم وعدت لارتشاف قهوتي الباردة أو الشاي الساخن الذي يحرق فمي في كل مرة لاستعجالي بشربه.
لن أبتعد عن الفيس بوك مرة أخرى فأخشى أن يسقط بشار الأسد أو أن يحاصر ويقتل وأنا بعيدة عن عن المشاركة في هذا الحدث الجلل.
سأبقى بين قضبان الشاشة الزرقاء محاصرة ، الى ان تنتهي الحرب في سوريا يمكن يومها أن أطمأن واستطيع اغلاق الهاتف بأمان دون أن افجع بخبر موت قريب او اعتقال أحدهم، وان الطائرات التي تحوّم فوق سوريا لن ترتكب مجزرة وتقتل العشرات من الاطفال . عندما تنتهي الحرب سأعود معلمة كما كنت اتفرغ لمتابعة تعليمي واقتناء مجلات ترفيهية وأحل الألغاز واحتسي قهوتي ساخنة.

الوعر بعد داريا والزبداني.. إخلاء بات وشيكا

بتول عبد الله | أوكسجين

تزامنت العمليات العسكرية على داريا مع حصار على حيّ الوعر، حيث يبيت النظام السوري لها إخلاءً أصبح قاب قوسين أو أدنى بعد تنفيذ عملية اخلاء مدينة داريا واتمام «تحريرها من أهلها» بمراقبة الأمم المتحدة .

اليوم بعد مفاوضات استمرت لعدة أيام ، في حي الوعر بحمص وصلت المفاوضات لاتفاق مبدئي يفضي الى العودة لاتفاق الهدنة السابق الذي أبرمه النظام نهاية العام الفائت ولم يلتزم به و»أكد» اليوم أنه سيكون وقف اطلاق النار هو الأساس وسيخضع للمراقبة خوفاً من انتهاكه في حين سيفك الحصار عن ٩٠ ألف مدني ومقاتل داخل حي الوعر آخر معاقل الثوار في حمص ضمن شروطه.

بنود الاتفاق السابق التي سيعاد العمل بها:

وشهد الحيّ أواخر العام الماضي، اتفاق هدنة بين الثوار المحاصرين، وقوات النظام، برعاية الأمم المتحدة، يتم تنفيذه عبر ثلاث مراحل كل مرحلة مرتبطة بالضرورة بسابقتها بحيث لا يتم الانتقال للمرحلة التالية قبل الانتهاء من المرحلة التي تسبقها.

وتنص **المرحلة الأولى** من الاتفاق وقفاً كاملاً لإطلاق النار، وخروج كل من «يعمل على تعطيل أو خرق الاتفاق» إلى خارج الحي، وتقديم لائحة بالسلاح المتوسط والثقيل ليتم تسليمه في المرحلة الثانية، إلى جانب السماح للمؤسسات الإنسانية بالقيام بعملها، وفتح معبر دوار المهندسين للمشاة فقط، وتحضير لوائح من قبل لجنة الحي تضم المفقودين والمعتقلين ليتم الإفراج عنهم في المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية تتضمن جمع السلاح الثقيل والمتوسط من خلال لجنة مشتركة مُشكّلة من قِبَل لجنة الحي ولجنة النظام، ويبقى السلاح في مستودعات ضمن الحي من دون السماح باستخدامه وذلك بإشراف اللجنة المشتركة، وفتح الطرق المؤدية إلى المؤسسات العامة، على أن يتم تقديم مخطط يتضمن الأنفاق والألغام في الحي باستثناء منطقة «الجزيرة السابعة»، وتسهيل عودة الأهالي المهجرين والنازحين إلى الحي، بالإضافة إلى إطلاق سراح المعتقلين، وتسليم السلاح المتوسط والثقيل الموضوع في مستودعات الحي إلى النظام، حيث تكون مدة تنفيذ المرحلة من ١٥ إلى ٢٥ يوم.

المرحلة الثالثة: إنهاء دراسة ومعالجة وضع منطقتي البساتين والجزيرة السابعة من خلال اجتماع الطرفين، وخروج من يرغب من المقاتلين من الحي.

والجدير بالذكر، أن حي الوعر الواقع غرب مدينة حمص، هو آخر معاقل الثوار في المدينة، ويتعرض باستمرار لقصف من قبل قوات الأسد والميليشيات الشيعية التي تحاصره بالكامل، ويقيم في الحي حالياً نحو ٩٠ ألف نسمة.

ويقبع الحي تحت حصار يهدد بكارثة انسانية لفقدان كافة مقومات الحياة والوضع الطبي سيء في الداخل حيث يفتقر الحي للأدوية والسيرومات ولقاحات الأطفال ويتم العامان على هذا الحصار الذي تسبب بتفشي الأمراض وخاصة لدى الأطفال.

ويوجد معبر واحد يمر منه الموظفون والطلاب لخارج الوعر ويمنعهم من حمل أي أغراض أو غذاء الى داخل الحصار بينما تغلق كل منافذ الحي بالآليات الثقيلة وتتمركز القناصة على الأسطح المطلة على الحي التي لا تفرق بين الصغير والكبير.

«غيلان باريه».. مرض مميت ينتشر بين سكان دمشق

أوكسجين | وكالات

«غيلان باريه» مصطلح طبي تعرف عليه سكان دمشق لأول مرة خلال سنوات الحرب، بعد ارتفاع حالات الإصابة به إلى ٢٤ حالة، أما أعراضه فهي الشلل المتدرج وفقدان القدرة على السير أو تحريك الأطراف، وأحيانا الموت، فيما لم يستطع الأطباء اكتشاف أسبابه إلا أنهم أكدوا انتشاره في أماكن سيطرة النظام السوري، ضمن موجة الأوبئة المنتشرة في البلاد والتي أصبحت من مخلفات الحرب.

وكشف أطباء موالون للنظام في العاصمة دمشق عن توثيقهم إصابة ٢٤ سوريا بمتلازمة «غيلان باريه» من غالبية الفئات العمرية خلال الآونة الأخيرة، مشيرين إلى أن هذا المرض العصبي يؤدي في الكثير من الحالات للشلل وفقدان القدرة على السير، مبينين أن هذه المتلازمة المميتة لأصحابها في بعض حالاتها شقت طريقها إلى دمشق بنسب مرتفعة عقب أسبوعين فقط من انتشار مماثل واسع الطيف لها في اللاذقية.

وتؤدي متلازمة «غيلان باريه» إلى تحطم النخاع لدى المصابين بها، فيما ينجو المصاب من الشلل الدائم في حال اكتشاف الإصابة به مبكرا، وعلاجه باستبدال البلازمة الدموية والخضوع للرقابة الطبية المشددة.

في الوقت الذي بين فيه إعلامي موالي للنظام السوري نقلا عن مصدر طبي في «مستشفى الأسد الجامعي» بدمشق، أن هناك شكوكا حول وجود صلة بين متلازمة «غيلان باريه» وفايروس «زيكا»، أوضح أن أسباب انتشار المتلازمة المؤدي للشلل ما زالت مجهولة تماما كما هي طريقة الإصابة به.

بدوره، صنف الطبيب في المكتب الطبي بغوطة دمشق الشرقية «أبو ياسر» في حديثه مع «عربي٢١»، المتلازمة ضمن أخطر الأمراض العصبية الذي يصيب كافة الفئات العمرية، لكنه كثير الانتشار بين الأطفال، كونه يؤدي إلى شلل بالمناطق المصابة ثم يتوسع تدريجياً ليصيب أجزاء الجسد المصاب.

وفسر «أبو ياسر» ذلك، بنقص المناعة في أجساد المصابين التي تعد أحد عوامل تفاقم انتشار المتلازمة، وفي كثير من الحالات لوحظ انتشار بعد الإصابات الناتجة عن الالتهابات الفيروسية «التهاب معدة والأمعاء»، وكذلك إبان الأعمال الجراحية الدقيقة.

انتشار متلازمة «غيلان باريه» في العاصمة دمشق يعد الثاني من نوعه، بعد اكتشاف النظام السوري لـ١٥ حالة مشابهة في اللاذقية خلال الأسبوع الأول من الشهر الماضي، حيث أكدت مصادر طبية في اللاذقية الخاضعة لسيطرة النظام السوري، بأن الشفاء الكامل للمصابين بالمتلازمة يعد أمر شبه مستحيل، حيث لا بد أن يترك آثار جانبية على المصابين به، خاصة في النطق أو الحركة والمسير.

وحول آلية المرض، نوه المصدر الطبي إلى انتشاره بشكل سريع في الجسد خلال أيام أو أسابيع عقب إصابة الأجزاء الأولى منه بالشلل، وقد لا ينتهي المطاف بالشلل الكامل فحسب، بل يتعداه إلى شلل في الجهاز التنفسي والوجه والبلعوم والفم.

واستطرد الطبيب قائلا: «إن وصول المتلازمة إلى الجهاز التنفسي يعني دخول المصاب مرحلة خطرة وحرجة قد تؤدي للوفاة، بسبب التخريب الذي يخلفه بالجهاز التنفسي، إذ إن المتلازمة تبدأ بالتهاب الأعصاب في الأطراف وتنتقل خلال فترة وجيزة لبقية الأجهزة في الجسم، وكلما تأخر اكتشافه تزداد الخطورة على المصابين به».

وشهدت سوريا خلال السنوات السابقة انتشار العديد من الأوبئة والأمراض، خاصة مع استخدام المياه غير الصالحة للشرب، بالإضافة إلى رداءة المواد غذائية، وحصار النظام السوري للعديد من المدن والبلدات ما أدى لظهور العديد من الأمراض، بسبب شح موارد الحياة الأساسية في المناطق المحاصرة.

تصاعد الأحداث في سوريا خارج سيطرة الولايات المتحدة

محمود الحاسي | مترجم

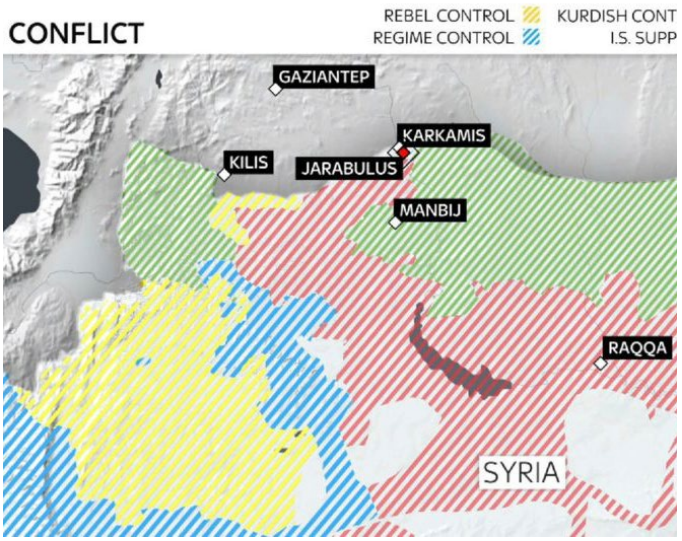

عبر المشاكل من الأتراك والأكراد، يبدو هدير أمريكا كتأكيد على أن الأحداث في سوريا خارجة عن سيطرتها.

«غير مقبول»، و «مصدر قلق عميق»، و «نحن لا ندعمهم»، و «الجهات المسلحة» يجب أن «تتوقف» - لو أنه من الممكن أن تهدر على تويتر، وجهة النظر الأمريكية حول ما تكشف في شمال سوريا هو ينبغي قرص أذن تركيا.

يبدو أن وزارة الدفاع الأمريكية بالفعل فوجئت بأن توغل تركيا في الآونة الأخيرة في سوريا قد ركز قوته الكبيرة على محاربة قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها الولايات المتحدة.

يقول بريت ماكجورك، المبعوث الأميركي الخاص لمحاربة ما يسمى الدولة الإسلامية (داعش)، سيتوجب علينا قبول أن الولايات المتحدة تتظاهر بأنها مندهشة بما هو واضح تمام الوضوح لأي شخص في المنطقة.

تركيا شديدة الحساسية بخصوص إنشاء كيان متنامي يسيطر عليه الأكراد في شمال سوريا. حيث ترى أنقرة وحدات حماية الشعب السوري (YPG) كامتداد لحزب العمال الكردي في الداخل التركي (حزب العمال الكردستاني) الذي يخوض حرب أهلية مطولة في جنوب تركيا. الأسبوع الماضي قتل حزب العمال الكردستاني ١١ من رجال الشرطة وجرح عشرات آخرين في انفجار قنبلة.

مشكلة التحالف الذي يحارب داعش هي أن الأكراد في سوريا شكلوا العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية التي تكون الجماعة البرية الأكثر فعالية. والأسوأ من ذلك - لدى كل من بريطانيا والولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي قوات خاصة تقاتل جنباً إلى جنب مع هذه الميليشيات الكردية في غالبيتها.

إذا تصاعدت الحرب التركية ضدهم، هناك احتمال واضح بأنه يمكن لتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي أن ينتهي بها الأمر إلى قتل جنود النخبة من عنصر أساسيين آخرين في حلف شمال الأطلسي.

وعلاوة على ذلك، تعني حملة تركيا للسيطرة على الأراضي بين الأجزاء الموجود فيها الأكراد في شمال شرق سوريا وغرب الفرات، بأنه سيكون هناك حاجة لتعبئة قوات جديدة هامة. ومن شان هذه القوات أن تأتي من تركيا أو من مقاتلي الثوار السوريين. ولكن ذلك من شأنه أن يبعدهم عن المعركة ضد نظام بشار الأسد، وعن أولوية المملكة المتحدة وهي الحرب ضد ما يسمى الخلافة.

ومن هنا، طالبت أمريكا من حلفائها الأكراد بالتراجع إلى الشرق من نهر الفرات. ويصر المتحدثون باسمهم على أن ما قاموا به هو تماماً ذلك، ولكن لا يزال القتال مستمراً إلى الغرب من النهر. بالنتيجة، ليس فقط الأتراك من يحيرون واشنطن، وإنما أيضاً أصدقائهم الأكراد.

تصر تركيا على أنها ستحارب ما يسمى الخلافة وأيضاً ستحارب الأكراد. وهذا هو بالضبط ما توده واشنطن ولندن منها أيضاً.

• الولايات المتحدة تحث تركيا وفصائل سوريا على محاربة داعش

هناك هدفاً محتملاً لعملياتها. مدينة الباب ليست بعيدة عن خط الجبهة التركي الحالي، والباب تحت سيطرة تنظيم الدولة، كما تقع المدينة على طريق الإمداد الحيوي للرقة- عاصمة تنظيم الدولة.

إذا أرادت أنقرة أن «تثبت» بأنها صديقاً جيداً لأمريكا، يمكنها أن تركز هناك. لكن الرئيس رجب طيب أردوغان ليس في مزاج مداهنة مع البيت الأبيض. حيث ما يؤمن به هو دعم رئاسته في مواجهة محاولة الانقلاب الفاشلة.

على أي حال، عزوف الولايات المتحدة عن اتخاذ زمام المبادرة أو وضع استراتيجية واضحة لتخليص المنطقة من نظام الأسد، أسفرت عن تقويض قوتها في الشرق الأوسط. ويبدو هدير أمريكا الآن تماماً كتأكيد على أن الأحداث قد تصاعدت إلى ما هو أبعد من سيطرة الولايات المتحدة.

فتى المعتقل
شعور بالقرف

أدب | الشاعرة: ديمة محمود

حدّثهم عن عجوز مترامي الأطراف
ذائبِ الخلايا
مفتّت الإحساس
متقطّعِ الوجود
مُبدّد الكينونة
ما عاد قادراً على الوقوف ولا الحركة
ولا السمع ولا الرؤية
ولا اليقظة ولا النوم
ولا التفكير ولا الكلام
لا شيء لا شيء
*
وغدت أنفاسُه تحبو تارةً وتتراجعُ تارة
وتترنّحُ تارات
تتسنّدُ أنفاسُه لتقوم فما تلبثُ أن تقع
لتلامسَ شرايينَ طبقةِ اللحمِ الرقيقةِ
التي بالكاد تلبسُ عظامه
في أحيان أخرى أنفاسُه تركضُ بسرعة
بين محاولةِ القيامِ والسقوطِ
فما تلبثُ أن تهوي
ترتطمُ بشدةٍ بعظامِه النحيلةِ المتآكلة
الأنفاسُ المحطّمة تتخلّلُ هامدةً
في جوفِ كلِّ خليةٍ من خلايا جسمِه الواهنِ
*
صوت الارتطام يرنُّ في أذنيك أنت
لا يسمعُه هو لأنه صار يعيشُ ميتاً
أو أنه يموتُ بينكم وهو حيّ
إنه ما فتىء يحتضر كلَّ دقيقتين
رغمَ أنه بين جنبي القبر
*
صار العجوزُ بينَ بين
ليس ميتاً وليس حيّاً
سيرهُ في الطريقِ المتعرّج
بين الحياةِ والموت أضناه
جعله أشلاءً لشبه شيءٍ غيرُ كائن و غيرُ حيّ
إنّه هلامٌ لفحيجٍ يراوحُ بين اللّدغِ والاضمحلال
*
أتذكّرُ كيف استغاث بك
لتمسكَ له الوعاءَ ويتبوّل أو يغوط
تشاغلتَ عنه مرّةً لينصرفَ عنك
فلم يفعلْ وألحّ
وتظاهرتَ بالنوم مرّةً لينصرفَ عنك
فلم يفعلْ وألحّ
وآثرت الأنينَ مراتٍ
وصرخت من آلامِك علّه ينصرفُ عنك
فلم يفعلْ وألحّ
تذكرُ أنت؟
أنا أذكر..
*
دار رأسُك حول نفسِه واختلّ اتزانُك
وتمايلتْ بك الأحجارُ المرصوفةُ
في أرضِ المكان المُتغوّل
شعرتَ باشمئزازٍ وتقزّز
أيُّ قرفٍ سرى في كرياتِ دمِك كريّةً كريّة!
صارعتَ رغبتَك في التقيؤ مراتٍ ومرات
غلبْتَها حيناً، لكنها غلبتْك أحياناً أكثر فتقيأتْ!
*
تملكتْك الرغبةُ بالخلاص
تمنيتَ لو أنك متّ ثمّ عُدت ثمّ متّ
ثم عُدت و متّ ألفَ مرة
دون أن تتلوثَ يداكَ ببوله
*
ها أنتَ اليوم مسكونٌ بالوسواسِ
لا تزالُ تغسلُ يديكَ كلَّ ساعةٍ أو ساعتين
يعتريك القرفُ من قطراتٍ بولِه
متيقّناً من وجودها في راحتي يديكَ وبين أصابعِك
*
أنيابُ البؤس تتمدّد
يغرز أظفاره في بيت عنكبوت الكوّة السوداء
رفاقُ مهجعِك هَرِمون وعاجزون
أذابهم المرض واقتاتتْ عليهم السياط
تجرّعوا قُيوحها والصديد وظلوا كومة فتات
أنت في أعينِهم الأقوى رغم خوَرك والأنين
يستغيثون بك للتبوّل والتغوّط
وغاب عنهم أنك تشعرُ بالقرف!

2016